**المحاضرة الثالثة**

**الحكاية الخرافية والوظائف** **لفلاديمير بروب**

1. **الحكاية الخرافية:** لها تعريفات عديدة منها «هي وحدة بنائية واحدة للشكل فيها مضمون خاص به هو ترتيب أجزائه فوق سياق زمني داخلي، و للمضمون فيها شكل خاص به هو ترتيب أحداثه و تفاعلها اجتماعيا وفكريا مع البعض الآخر»1

كتاب: مورفولوجية القصة

تأليف : فلاديمير پروب VALDIMIR PROPP

السنة: 1895\_1970

* ترجم الكتاب ثلاث مرات :
  1. الاولى صدرت سنة 1988 بعنوان "مورفولوجية الخرافة" لد. إبراهيم الخطيب –الدار البيضاء-
  2. الثانية صدرت بجدة سنة 1989 بعنوان " مرفولوجيا الحكاية الخرافية" لأبي بكر أحمد باقادر وأحمد عبد الرحمان نصر
* من عيوبهما: - العنوان
* مرصّعان بالمصطلح الأجنبي.
* ترجمة المصطلح مشكلة أخرى تضمّ عيوبا أخرى للغة العربية من وجهين:

1. نحت تدمج اللاصقة اليونانية Préfixe بالمفردة العربية.

مثل métavariable ← "ميتا-متغير"

أو métascienfique ← "ميتا-علمي"2

1. نحت يختصر مركبين لا يفي بالغرض من الترجمة

مثل: Socio-économic← ﹺاجتصادي3

Socio-political ← ﹺاجتماسي4

ج. ترجمة: د.عبد الكريم حسن

د. سميرة بن عمو

-تعتمد هذه الترجمة على الترجمة الثانية الروسية سنة 1969 المنقحة من الأخطاء.

- ترجمة للعربية سنة 1996، ط، الأولى

2- **الوظائف:** وتبرز في الحكاية الخرافية تلك العلاقة المتداخلة بين أزمنة الأفعال و الأحداث كما « تبدأ الخرافات عادة بعرض لوضعية بدئية. فيتم تعداد أفراد العائلة حيث لا يقدم البطل المقبل (جندي مثلا) إلا عن طريق ذكر اسمه أو وصف حالته. ومع أن هذه الوضعية ليست وظيفة، فهي تشكل عنصرا مورفولوجيا 5 و بعد التطرق إليها تعرض الوظائف المتمثلة في:

**الوظيفة1:**

وهي التي يحدث فيها التغيب، أو الرحيل ويسميها بروب بالنأي يعني «أحد أفراد العائلة يذهب بعيدا عن البيت (التعريف نأي)6

**الوظيفة2:**

تتجلى هذه الوظيفة في التحذير «و إشعار البطل بوجود منع (التعريف: منع)7 وكثيرا ما تربط هذه الوظيفة بالتحذير من معتقدات شعبية كالتحذير من الاستحمام

في وقت العصر مثلا لأنه من يفعل حتما سيصاب بمس

**الوظيفة3:**

انتهاك، ارتكاب المحظور (الممنوع) مثلا كملك حين يتزوج فيحذر زوجته من فتح باب معين فيمتلك المرأة الفضول وترتكب ما منعت عنه وتفتح الباب.

**الوظيفة4:**

«المعتدي يحاول الحصول على معلومات (التعريف: استنطاق)8

**الوظيفة5:**

المعتدي يتلقى أخبارا حول ضحيته(التعريف: اخبار)9

**الوظيفة6:**

الشخصية الشريرة تحاول أن تخضع ضحيتها(الخداع)10.

**الوظيفة8:**

«المتعدي يلحق الضرر بأحد أفراد العائلة، أو يسيء إليه (التعريف الاساءة)».

**الوظيفة8أ:**

«شيء ما ينقص أحد أفراد العائلة، يرغب في امتلاك شيء(التعريف: نقص)11 مثلا: زوجة الملك لا تنجب وهذا أمر يلزم البطل مغامرة خاصة وشاقة كان يكون دواء الإنجاب للزوجة العاقر في فاكهة عند الجان فهذا ما يستلزم من البطل جهدا كبيرا للظفر بالفاكهة».

**الهوامش**

1. ياسمين النصير، المساحة المختلفة، قراءات في الحكاية الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1995، ص25 .
2. عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984، ص 184.
3. عبد القادر الفاسي، اللسانيات و اللغة العربية، دار البيضاء، ط2، 1986، ص15.
4. الاستشراق لإدوارد سعيد، ترجمة د. كمال أبوديب، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ط2، 1984، ص240.
5. فلاديمير بروب، مورفولوجيا الخرافية، ص3.
6. م ن، ص 39.
7. فلاديمير بروب، م س، ص40.
8. م ن، ص41.
9. م ن، ص42.
10. م ن، ص 43.
11. م ن، ص 46.